

## مرشحان فرنسيان للرئاسة

تردد أن الوفد الفرنسي إلى بيروت جان فرنسوا جيرو حمل معه اسمين وصفهما بالمعتدلين لرئاسة الجمهورية، أحدهما نائب بقاعي طُرح اسمه في السابق كمرشح محتمل، لكنه رفض بسبب ارتباطاته بقوى 14 آذار، والثاني موظف كبير يُطرح اسمه دائماً كخيار محتمل، لكن لا يمكن التوافق عليه، بسبب طبيعة عمله في الخارج قبل تسلمه وظيفته الكبرى عام 1993.

السنة السابعة - الجمعة - 21 صفر 1436هـ / 12 كانون الأول 2014 م.  
FRIDAY 12 DECEMBER - 2014

# النبأ

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

337

## من عرسال إلى القلمون.. هل تشتعل الحرب الكبرى؟ 2

## العدوان «الإسرائيلي»

## 5 على سورية.. إحراج أميركا

8 روسيا - تركيا.. الاقتصاد  
ينتصر على السياسة

9 إميل لحود يتذكر

6 دوافع ننتياهو للانتخابات المبكرة

7 براءة مبارك.. والنكل بالتفويض

3 «هيئة العلماء» تتحرك في قضية  
المخطوفين كوسيط مع ذاتها

4 ما الرابط بين كمين رأس بعلبك  
والغارة على ريف دمشق؟

## الافتتاحية

## الإعلام.. ذاك السلاح الاستراتيجي

لا يمكن لأي حركة سياسية أو فكرية أو اقتصادية أو نهضوية أن تكون فاعلة ما لم تكن مقرونة باستراتيجية إعلامية توصل تفاصيل هذه الحركة إلى الفرد كما المجموع، وتحرك الطرفين معاً باتجاه أهدافها الكبرى..

والإعلام بالنسبة إلى الفكرة العملاقة والمغيرة والمؤثرة بمنزلة الماء للنبته التي تأخذ منه أسباب النمو، فالانطلاق في الاتجاه العمودي إلى أن تصبح هذه النبته كالنخلة الباسقة جذرها في الأرض وفرعها في السماء.

والإعلام هو صلة الوصل بين الأفكار الكبيرة والمجموعات البشرية التي يفترض بها أن تضطلع بعملية البناء والتغيير في ضوء هذه الأفكار.. بل إن الدنيا تدور على عجلة الإعلام، فهو الذي بات يصيغ الرؤى والتوجهات والتيارات، وأصبح مرجعاً في قراءة المشاهد السياسية والثقافية والاستراتيجية. ونظراً إلى أهميته القصوى ودوره في تفعيل الأحداث السياسية والاستراتيجية فقد أولته الإرادات الدولية، وتحديداً في الغرب، اهتماماً خاصاً، واعتبرت أن معركتها الحضارية خاسرة لا محالة بدون إعلام، وما يعضد هذا التوجه هو تعاطي الإدارة الأميركية مع الإعلام وتسخيرها له في غاراتها على العالم العربي والإسلامي.

وفي زمن اشتدت فيه الغارة الكبرى على العالم الإسلامي؛ عسكرياً وإعلامياً، بات من باب الوجوب الشرعي والضرورة الحضارية وضع استراتيجية إعلامية ترد هذه الغارة وتطوق آثارها، وهنا لا بد من التذكير أن الرؤية الإعلامية المقاومة يجب أن تستوعب العالم الإسلامي والغرب، ولكل جغرافيا طرائق تفعيل المشروع المقاوم فيها، فعلى الصعيد العربي والإسلامي لا بد من استغلال كل وسائل التواصل البشري؛ من الإعلام المكتوب فالسمعي فالمرئي فالإلكتروني، ووفق شبكة من العلاقات العامة لا بد من التعريف بالحملة العالمية لمقاومة العدوان، ومحاولة تأطير الأمة في هذا الإطار، معنوياً على الأقل، ولا يمكن أن يتم ذلك بدون كشف كل الخروقات العسكرية والأمنية والثقافية والفكرية التي يتعرض لها العالم الإسلامي من قبيل الإرادات الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، التي تستهدف أبرز مقوم لشخصية الأمة الجماعية، وهو الإسلام، وإشعار الأمة الإسلامية بالخطر المصيري المحدق بها، ورسم الدور الذي يجب أن تلعبه بشكل بداية الخلاص من حالة المغلوبية التي استمرت طويلاً في عالمنا العربي والإسلامي، وفي هذا السياق يشار إلى أن الكتاب والموقع الإلكتروني والمجلة والمنشورات، وحتى المجلات الجدارية، وسائل ضرورية لنشر فكر المقاومة، غير أنه وفي ظل تراجع المقرئية في العالم العربي والإسلامي، وانشداد الناس إلى إعلام الصورة، يملينا التفكير جدياً في إطلاق فضائية متخصصة في تحصين الأمة من الاختراقات، لأنه من أسباب التراجع الحضاري، وسهولة تمكن الإرادات الدولية على أمتنا هو شيوع الإعلام الرخيص الذي يمكن للشهوات، وبالتالي فهو امتداد لآلة الإعلامية الغربية العملاقة التي تحاول دكدة الإنسان المسلم من الداخل، ولا داعي للتذكير بأن الإنسان هو صانع النهضة، فإذا أمت أي أفة بهذا الإنسان انعدمت النهضة من أساسها.

د. يحيى أبو زكريا

## من عرسال إلى القلمون.. هل تشتعل الحرب الكبرى؟

التدفئة، والأمور قد تتجه للضغط الميداني بهدف مغادرة عرسال إلى القلمون عبر لبنان، أي إلى اشتعال «حرب كبرى» نقطة ضعف لبنان فيها ليست في عدم تكافؤ القوة العسكرية، بل بوجود أبناء المؤسسة العسكرية دروعاً بشرية للإرهابيين. من المؤسف أن الذرة الشهيد علي البزال تمتلك من الحكمة ما لا تمتلكه الحكومة؛ حين طلبت فور سماعها نبأ استشهاد ولدها من أهالي العسكريين المختطفين مغادرة أرصفة الاعتصام، لأن الأمر لم يعد مُجدياً، ولن يؤمن عودة أبنائهم، ومن المؤسف أيضاً أن يطلق علي البزال تسمية «شهيد العجز»، لأن الدولة اللبنانية أمام خيار واحد لمواجهة هؤلاء الإرهابيين عبر تشديد الطوق العسكري عليهم، وهذا ما يستلزم الحد الأدنى من التنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية، وبالتالي بين الجيشين، وهذا الأمر محظور من قبل طرف سياسي أساسي يعتبر الأمر اعترافاً بالنظام!

الأمر تتجه إلى المزيد من التعقيد وتقطيع الوقت؛ بالصعود إلى جرد عرسال والنزول منه، والمفاوضات تتم مع من ليس لديه أي شيء يخسره، ويخشى أن يكون طرح النائب وليد جنبلاط بمبادلة العسكريين بإرهابيين معتقلين في رومية هو الأكثر هدراً للكرامة اللبنانية، لكن مادامت هذه الكرامة تهدر كل يوم لسبب أو بدون سبب، فهي ليست في النهاية أغلي من الفلذات، وخير السر عاجله، واهون الشرور استدراكها قبل الكارثة الأفظع والشر المستطير.

أمين أبو راشد

فمن المعيب تصوير الجيش اللبناني من قبل وزير العدل والداخلية وكأنه «يتمرجل» على نسوة، لاسيما بعد أن كشفت التحقيقات وجود تحويلات قطرية لإحداهن، وعلاقات «زمانة» إرهابية مع مطلوبين قبض عليهم الجيش بناء على الإفادات النسوية، فإلى متى سيبقى أداء البعض من خلال المحاور وليس من خلال مصلحة أمن الوطن، خصوصاً أن إطلاق النسوة لن يجعل «النصرة»

### لا خيار أمام لبنان لمواجهة هؤلاء الإرهابيين سوى التنسيق مع سورية.. لكن ذلك محظور

و«داعش» أكثر رافة بالعسكريين الأسرى، إلا إذا ارتأت الدولة السير بمبادرة «هيئة علماء المسلمين»، والقائمة على مفاوضة المعتقلات مقابل العسكريين، والمسألة غير مضمونة، لأن الثمن المطلوب أكبر من قيمة النسوة.

ليس الأمر بهذه البساطة، مادام الإرهابيون في جرد عرسال هم إلى حد ما بين فكي كماشة سورية من الشرق، ولبنانية من الغرب، والطقس لن يساعد على البقاء إذا أحكم الجيش اللبناني الطوق على طرق إمدادات المواد الغذائية والطبية ومستلزمات

ذهب الموفد القطري.. عاد الموفد القطري، ثم اعتكف، ثم انسحب من المهمة وعادت «هيئة علماء المسلمين» إلى واجهة التفاوض بعد اعتكاف!

الشيخ الناشط في «النصرة» وعلى خط الجرد؛ مصطفى الحجيبي، الذي كان مطلوباً من الجيش. بات مطلوباً أكثر من أي وقت مضى من أبناء البزالية، الذين فقدوا أعصابهم بعد نبأ إعدام الشهيد علي البزال، ويعيشون الغليان الأقرب إلى الانفجار، لولا «مونة» العقلاء منهم ومن خارج البلدة، الذي يعملون على ضبط ردود الفعل ضمن الممكن، فيما أهالي العسكريين المخطوفين انتقلوا من أرصفة «الداون تاون» إلى البزالية لمشاركة أهل الشهيد العزاء، وللتضامن معهم.

الرئيس بري نعى خلية الأزمة وأعلن عن «أزمة الخلية» التي صارت على حد تعبيره: «ترالالا».. فإذا كان الوضع على هذه الصورة، لم يعد مُجدياً متابعة مسلسل «بو فاعور راج وبو فاعور رجع»، خصوصاً بعد اعتراض وزير العدل والداخلية على احتجاج «النسوة»، ولم يعترضوا على الكمين الذي نصب للجيش وسقط فيه ستة شهداء، ولم يقدرنا شعور أهل الشهيد علي البزال، الذي أعدم عدة مرات قبل إعدامه، ولم يدركا بعد أنه من البزالية بالذات كادت تشتعل نار مذهبية، وقد تشتعل، سيما بعد أن أفسمت والدة الشهيد البزال، وردود الفعل العنيفة قد تتكرر بحق البريء والمذنب من أبناء عرسال عند استلام جثمان الشهيد.

وإذا كان القبض على «النسوة» جاء على خلفية ضبطهن بالجرائم المشهود كإرهابيات وليس كزوجات،



مسلحو «داعش» يتدربون في جرد عرسال

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبير عن آراء كتابها

## هجمات

## ■ شائعات ضاغطة

تبين أن شائعة ترحيل سجي الدليمي وزوجة «أبو علي الشيشاني» إلى سورية هدفها الضغط على الجيش اللبناني، سيما أنها انطلقت من وزارة العدل أثناء اجتماع الوزير أشرف ريفي مع «هيئة علماء المسلمين».

## ■ بين الشيشاني والرافعي

توقف مراقبون لملف المخطوفين العسكريين طويلاً عند رسالة التهديد التي وجهها «أبو علي الشيشاني»: زوج علا العقيلي، والتي قال فيها: «الخاطفون يتوقون لاستلام الهيئة - يقصد هيئة علماء المسلمين - الملف، لكن الحكومة اللبنانية لا تبدو متحمسة»، وتساءلوا: ماذا بين الشيشاني والرافعي؟

## ■ منتهي الصلاحية

امتعض وزير محسوب على مرجع رئاسي سابق من تكرار الأخير الاتصال به يومياً، وقال في مكان عام: «خلص بقى، خلي يحل عن (...) شو مفكر حالو بعدو بالسلطة وبيمون، مش هيك بتعمل سياسي وبتقول بدك الدولة!»

## ■ لا اتفاق

تؤكد مصادر نيابية أنه لم يتم التوصل بعد إلى أي اتفاق في «لجنة التواصل النيابية» المكلفة ببحث قانون الانتخاب، وأن احتمال الوصول إلى صيغة محددة في هذا الشأن لن يكون قريباً.

## ■ لماذا؟

بعد أن تأكد وجود شادي المولوي في مخيم عين الحلوة، من قبل الوزير المعني وقيادة الجيش، تساءل وزير سابق: لماذا لم يتم توقيف من قام بكشف هذه المعلومات، وسيارات الإسعاف التي قامت بنقلهم من باب التبانة في طرابلس إلى المخيم المذكور؟

## ■ البحث عن الأصدقاء

علق مقرب على كلام النائب وليد جنبلاط الذي امتدح به صديقه جيفري فيلتمان الذي التقاه في لندن وقال إنه يعرف أن كثيرين لا يحبون فيلتمان لكن هذا ليس مهماً: «يجب عدم التعليق على كلام وليد بك، كونه يبحث عن الأصدقاء في الدفاتر العتيقة».

## ■ مغادرة مسيحية

يشهد مطار بيروت في الأونة الأخيرة حركة مغادرة كثيفة من قبل عائلات لبنانية مسيحية، نحو عدة دول، خصوصاً أوروبا، خوفاً من حدوث خلل أمني في لبنان، لاسيما عند القرى الحدودية مع سورية.

## ■ أهداف مشبوهة

يؤكد بعض المراقبين اللبنانيين للشؤون الأمنية أن هناك خوفاً من وجود قوة أمنية بريطانية وأميركية عند الحدود اللبنانية - السورية، بهدف إجراء مسح ميداني من أجل تدويل الحدود لأهداف مشبوهة.

## ■ تخوف

يتخوف بعض الفلسطينيين القاطنين في مخيم عين الحلوة من التصريحات التي يطلقها بعض المسؤولين اللبنانيين، والتي تشير إلى أن المخيم المذكور بات بؤرة فساد يلوذ إليه الفارون من العدالة، ويتساءلون إن كان مصيرهم سيكون مشابهاً لمصير مخيم نهر البارد عما قريب؟

## «هيئة العلماء» تتحرك في قضية المخطوفين كوسيط مع ذاتها



من هي الجهة التي أوعزت لهيئة العلماء، لتعود إلى الواجهة كوسيط مرة جديدة؟

يفضح عما هو أدهى وأخطر، «وكأنه لا يعلم أن الموقوفين الخطيرين في رومية» لهم من التسهيلات (طعام ساخن، وهواتف خليوية، وأجهزة كومبيوتر وانترنت)... ما يحلم بها كثير من اللبنانيين العاجزين عن اقتنائها.

ثمة أسئلة كثيرة تطرح: هل هذه الحركة المتسارعة للوساطات، سواء من الهيئة، أم من جنبلاط، أم من خلال بعض الاتصالات المبهمة والسريّة من بعض الوزراء، لها علاقة بالإجراءات الجدية والحازمة التي بدأ ينفذها الجيش اللبناني حول عرسال، وفصل جرودها عنها، والتي من شأنها أن تضيق الخناق على الإرهابيين، خصوصاً أن التوقعات الطقسية تشير إلى أن النصف الثاني من شهر كانون الأول سيكون مثلاً وقاسياً، وستراجع درجات الحرارة إلى ما تحت الصفر.

مهما يكن، فإن قضية العسكريين المخطوفين ستري في الأيام المقبلة حسابات جديدة، فلنتابع تطور مواقف الرئيس نبيه بري وكلامه، الذي لا يخلو عادة في أمور هامة من اللسع الهادي، تمهيداً لما قد يقلب كل الموازين.. إذا لم يفهم المعنيون برسائله الهادئة.

أحمد شحادة

خلية»، ولولا دقة المرحلة وحراجتها لربما ذهب إلى أبعد من ذلك، لكن المطلوب هو عدم تفجير التناقضات داخل «الحكومة السلمية» التي يشبه وضعها «وضع البطة العرجاء».

هذا الواقع أحدث ما يشبه منطقة فراغ في قضية المخطوفين، فكان كما تشير المصادر، أوعز لـ «هيئة العلماء» لتعود إلى الواجهة، كوسيط مرة جديدة، فيما نزل النائب وليد جنبلاط إلى ساحة أهالي المعتصمين، فبدأ وكأنه يبارك لـ «الهيئة» دورها المستجد.

«الهيئة» منذ اللحظة الأولى لإعلانها عن استعدادها للعودة إلى دور الوساطة حملت شروط الخاطفين، وجعلتها من مهامها التفاوضية، فهي اعتبرت أن اعتقال سجي الدليمي وعلا العقيلي كان عبثاً على ملف المخطوفين، كما حملت الجيش دماء علي البزال.

ووفقاً للمصادر، فإن «هيئة العلماء» تتصرف وكأن لبنان قاصر أو عاجز عن أي عمل، وبالتالي فإنها تعتبر دورها إنقاذياً.

إذا، ثمة دور مُبهم لـ «هيئة العلماء المسلمين» في ملف المخطوفين، خصوصاً أن مواقف وكلام الشيخ الرافعي عن سجن رومية و«الشباب الموقوفين»

وليعودوا محمّلين بالرسائل والشروط.

كذلك دخل علي الخط هاوي «التويتتر» حديثاً النائب وليد جنبلاط، الذي صار عنده «فرع القاعدة في بلاد الشام»، أي «جبهة النصر»، معتدلة، وربما أيضاً «ديمقراطية» جداً جداً، وصار رسوله الدائم الوزير وائل وهبي أبو فاعور لولب اللقاءات والاتصالات مع أهالي المخطوفين.

فجأة، تمت عملية إعدام الدركي الشهيد علي البزال، والتي ترافقت مع انسحاب الوسيط القطري من مهمته، وهو بالمناسبة سوري لا يتجاوز عمره الـ 27 عاماً، بعد أن حمل معه سيدة قطرية تردد أنها كانت مع «جبهة النصر».

منذ البداية، كان واضحاً أن الدور القطري ملتبس، وبالتالي فالدوحة لم تضع ثقلها في القضية، كما أن المحاولات التي بذلت لإظهار «جبهة النصر» بأنها معتدلة أطاحت بها عملية إعدام الشهيد البزال، وأكدت على تطرفها، وأطاحت العملية الإجرامية هذه بكل الترويجات لاعتدال هذا الفضيل الإرهابي، الذي أوصلت إليه الأموال والغذاء ووسائل التدفئة والمؤن والمواد الطبية.. وحتى الذخائر، وهذا ما دفع بالرئيس نبيه بري أن يفتح النار على خلية الأزمة، معتبراً أنها «أزمة

كما كان انسحاب هيئة العلماء المسلمين في السابق من تحركهم بشأن قضية العسكريين المخطوفين دون أن تُعرف الأسباب التي دعتهم إلى ذلك، كانت عودتهم إلى الشاشات والساحات، والصالونات، وبيونات السياسيين الرسميين من جديد، تطلب أن تعود إلى الوساطة بشروط أقل ما يقال فيها إنهم يحملون وينفذون مطالب الخاطفين الغامضة.

فإبان المعركة بين الجيش والإرهابيين بدءاً من الثاني من آب الماضي، تحركوا تحت عنوان «المفاوضات والوساطة»، وكان العسكريون يومها محتجزين في منزل الشيخ مصطفى الحجيري (أبو طاقية) الذين وصفهم بانهم «ضيوفه».

ما أعلن في تلك الفترة أن الشيخ سالم الرافعي قد أطلقت النار عليه، وأصيب ودخل إلى المستشفى للعلاج، ليعلن بعدها عن وقف مبادرة الهيئة، دون أن تحدد الأسباب والدوافع لهذا الإعلان، وتحول بقدرة قادر مستضيف العسكريين «أبو طاقية» إلى وسيط في قضية المخطوفين: يذهب ويأتي، ويحمل معه أحياناً بعض أقارب العسكريين إلى أماكن الخاطفين في جرد عرسال، ليروا أبناءهم،

## ما الرابط بين كمين رأس بعلبك والغارة على ريف دمشق؟

العالمية.. فأين الأعراب والإرهاب والأتراب من هذه التطورات؟

الأعراب ينطبق عليهم تماماً ما قاله وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم عند العدوان على غزة: الأعراب «عندما تحضر إسرائيل كلهم نعاج»، فكيف الحال هنا إذا أشار لهم السيد الأميركي بإصبعه؟!

ثمة رابحون وخاسرون مع بدء قيادة العالم الجديد.. الرابحون بالتأكيد سيكون السوري والمقاومة وإيران وروسيا وأصدقائهم.. فالعالم بعد كل هذا سيكون في الأشهر المقبلة أمام اتفاق تاريخي بين الغرب وإيران في الملف النووي الإيراني. روسيا، رغم كل الحصار، واللعبة الأميركية - السعودية بعرض فائض كبير من النفط وتدهور أسعاره، ستكون في النتيجة هي الرابحة، وفوقها الاعتزاز بالهوية والانتماء الروسيين.

أما الخاسرون فستكون في أولهم «إسرائيل»، لأنها دولة لم تعد تصلح للحرب ولا للسلام.. تركيا من الخاسرين حتماً، لأنها رهنت كل مستقبلها على نتائج الحرب على سورية، وإذا كان جون ماكسين قد قال عن رجب طيب أردوغان: «فعلاً إنه رجلنا، لأنه فعل كل ما في وسعه لتحطيم سورية»، إلا أن وزير الحرب الأميركي الجديد اشتون كارتر لا ينظر بارتياح إلى الدمية التركية العجيبة، فكيف إذا أغراه فلاديمير بوتين وجعله يوقع على إنشاء مفاعل نووي، بحيث إن أردوغان بدأ يفكر بقنبلة نووية، وحسب أوساطه يشعر بندم لأنه لم يسلك طريق إيران، حيث تبدو واشنطن أكثر اهتماماً واستماعاً إلى ما يقوله الإمام الخامنئي والرئيس روحاني. الخاسرون بالتأكيد أيضاً دول قيادية في المنطقة، فبالإضافة إلى تركيا، هناك السعودية التي ربطت مصيرها بنتائج الحرب على سورية. إذن، لا بد أن يدفع حلف أعداء سورية ثمناً، ودفعه قد لا يتجاوز العام 2015.

أحمد زين الدين



الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني مستقبلاً في طهران وزير الخارجية السوري وليد المعلم (أ.ف.ب.)

في أكثر من مكان؛ من بساب المنذب، إلى سورية ولبنان والعراق، وبينها الشعب الفلسطيني الباسل، إلى أكثر من مكان في العالم. ثمة إرهابيات متسارعة تؤشر إلى أن العالم يستعد لوضع أسس نظام عالمي جديد، كان قد أعلن عنه فلاديمير بوتين مع بداية الأزمة السورية حينما قال: «إن قواعد النظام العالمي الجديد تخرج من سورية»، ما يعني أن هذا النظام سيحكم العالم في السنوات المقبلة، بعد أن فقد الأميركي قوته التي تضع السياسات

فأغارت على منطقة «جمرايا»، دون أن ننسى غارتها على منطقة جنتا في البقاع اللبناني. ويومها كان الرد الكبير، حينما دمر الجيش السوري دبابة «إسرائيلية» في منطقة الجولان المحتلة، فقتل من فيها، وبينهم ضابط صهيوني، كما كان رد المقاومة الإسلامية النوعي في مزارع شبعا.. وفيها فهم العدو الرسالة جيداً. أمام التطورات المتلاحقة، وصمود سورية وحلفاؤها، والتقدم الذي يتحقق

الجولان المحتل، أم على الحدود السورية - الأردنية، دون أن ننسى إحباط محاولة التوتير التي حاولتها المجموعات الإرهابية على الحدود الجنوبية الشرقية، ومحاولات تحويل مناطق العرقوب وشبعا إلى ما يشبه واقع عرسال، طبعاً بالتعاون مع العدو «الإسرائيلي»، وبعض الجماعات اللبنانية المرتبطة بالإرهابيين أو بالعدو «الإسرائيلي».. أما في الشرق على الحدود اللبنانية، فقد تم قتل المئات من المسلحين الذين حاولوا التسلل إلى أكثر من منطقة في القلمون.

في ظل هذه الأجواء جاءت الغارة «الإسرائيلية» على ريف دمشق، لتؤكد للجماعات الإرهابية أنهم ليسوا وحدهم،

### العدوان «الإسرائيلي» رد على انتصارات الجيش السوري على كل فصائل الإرهاب من الجنوب إلى الشمال

ولضمان بقاء «جبهة النصرة»، وأنها ستبقى معينا وإماداً لها. الخبراء يذكرون بتجارب عدوانية سابقة للعدو الصهيوني، توافقت مع انتصارات باهرة للجيش السوري، منها على سبيل المثال إبان معركة القصير، حيث دخلت «إسرائيل» على الخط ليتقول إن «القصير خط أحمر»، فكان أن سرعت المعركة وحسنت. ومع معركة القلمون، وبداية سقوط ببرد، دخلت «إسرائيل» على الخط،

أسئلة كثيرة تُطرح حول ما إذا كان هناك ارتباط بين الكمين الذي نفذه الإرهابيون ضد سيارة عسكرية للجيش اللبناني في جرود رأس بعلبك، والغارة الصهيونية على ريف دمشق؟

الخبراء العسكريون يؤكدون التلازم والتكامل بين العدوانين، إذ سبق الكمين ضد دورية الجيش اللبناني في جرود رأس بعلبك، تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الصهيوني، تركّز بشكل خاص بين منطقتي أبلح ورياق، ففي أبلح توجد قيادة منطقة البقاع العسكرية، وفي ريق قاعدة جوية وقوات عسكرية هامة للجيش تتمثل بالفوج الثاني، ما يعني أن هناك رسداً «إسرائيلياً» لحركة الجيش، كانت تنقل إلى الإرهابيين في جرود عرسال اللبنانية والقلمون السورية، وكان الاختيار لآلية للجيش بمفردها، لتوجيه الرسالة الدموية التي أعقبت بإعدام الدرقي على البزال، من أجل إثارة فتنة في البلاد، تشغل المقاومة عن دورها في مواجهة الإرهاب، وفي مواجهة العدو «الإسرائيلي» من جهة، وتسهم في فك الطوق والحصار عن إرهابيي «النصرة» و«داعش» و«الجبهة الإسلامية»، وغيرها من المجموعات المسلحة التي تلقت في الآونة الأخيرة هزائم متتالية على يد الجيش السوري، بدءاً من الجنوب السوري في درعا وريفها والقنيطرة وريفها، إلى دير الزور وحلب.

لا بد هنا من الإشارة، حسب الخبراء العسكريين، إلى حركة النائب وليد جنبلاط ومواقفه الأخيرة التي جعلت من «النصرة» معتدلة، رغم معرفته أنها تابعة لـ«القاعدة»، وتأكيد على ضرورة التعاطي معها، وتنفيذ مطالباتها، لنصير كائننا أمام ما كان يعرف في الجنوب اللبناني قبل 1982 «فتح لاند»، ومن ثم اتفاقية القاهرة الجديدة.

وهنا، يقرأ الخبراء العسكريون الدخول «الإسرائيلي» على الخط، والذي جاء بعد الانتصارات النوعية للجيش السوري، سواء على خطوط التماس مع

## رسائل «حريرية» لسورية

المقاومة سيجذب إليها المتطرفين والمعتريين على سياسة الحريري، لاسيما عزمه على الحوار مع حزب الله، وقد كشفت المعلومات أن لميقاتي إسهماً في تنشيط هذه «الهيئة»، كأحد أوراق القوة لمواجهة الحرية السياسية، على حد قول مرجع ديني. رابعاً: الاجتماع الذي عقد في منتجع «بالما» السياحي في البحصاص، بين أحمد الحريري وأحمد الصفدي: ابن شقيق النائب محمد الصفدي، بحضور مالك المنتجع طارق فخر الدين: أحد عرابي العلاقة السابقة بين «الحريريين» والأجهزة الأمنية السورية، لتقريب وجهات النظر بين الصفدي و«المستقبل»، لاسيما بعد تراجع شعبية الأخير، برأي مصادر شمالية.

حسان الحسن

التبانة»، بحسب مصدر إسلامي طرابلسي كشف أن بعض الفاعليات في مناطق «التماس السابقة» رفضت المشاركة في الاستقبال. ثانياً: اجتماع كواد «الأزرق» عند الوزير أشرف ريفي: في سياق عملية رص الصفوف، وشد العصب، بعد الهجوم الذي شنّه الرئيس نجيب ميقاتي على هذا «التيار»، بعد سكوت طويل، ما يشير إلى أن رئيس الحكومة السابق قرر مواجهة «الحريريين». ثالثاً: عودة «هيئة علماء المسلمين» إلى الضوء مجدداً بعد غيابها، لاسيما بعد الخلاف الذي وقع بين أعضائها، ودخولها على خط أزمة العسكريين المختطفين في عرسال، التي تمثل بعداً تركيا في الوقت الراهن، وتسعى من خلالها أنقرة إلى تشكيل اختراق في الساحة اللبنانية. لأرب أن نشاط «الهيئة» ودورها المعادي لمحور

للتسوية بين «الحزب» و«التيار». راهناً، ومع اقتراب بدء الحوار بين «الحزب» و«التيار»، يسعى الأخير إلى استمالة الجمهور الطرابلسي الذي حرضه ضد المقاومة الإسلامية، بعدما قرر «المستقبل» الحوار معها، وكعادته؛ يستغل عوز الناس وفقهم عند تمرير كل استحقاق أو تحقيق غاية سياسية، فيستخدم المال لاسترضاء المواطنين، ويحاول «شراء الذمم»، لذلك أعطى أحمد الحريري لزيارته بعداً اجتماعياً وتنموياً، قائلاً إنها مخصصة للإشراف على توزيع هبة الـ20 مليون دولار التي قدمها الرئيس الحريري لطرابلس، ولم يتم صرفها.

اللافت في الزيارة أنها اقتصر على منطقتي القبة والحارة البرانية، بعدما لميس منظموها أن الأمين العام لـ«المستقبل» غير مرحب به في باب

برزت معطيات عدة على الساحة اللبنانية مؤخراً تؤشر إلى اتساع الهوة بين قيادة «تيار المستقبل» وقاعدته الشعبية، لاسيما في الشارع الطرابلسي، كذلك استشعار «التيار» لهذا الأمر، في ضوء اقتراب موعد انطلاق الحوار مع حزب الله، وأبرز هذه المعطيات:

أولاً: زيارة الأمين العام لـ«التيار الأزرق» أحمد الحريري المفاجئة لطرابلس وعكار، ومن دون علم أو تنسيق مسبق مع كواد «المستقبل» في الفيحاء، في إشارة واضحة إلى أن حالة تملل تسود الحريريين من أداء هذه الكواد؛ فقد حاول الحريري لملمة الشارع الذي خذله «تياره» بعد تشكيل «الحكومة الإسلامية»، ثم اعتقال «قادة المحاور» الذين أمن لهم الغطاء السياسي والدعم السياسي ثم تخلى عنهم، فأضحوا «كبش فداء»

## من هنا وهناك

## ■ «إسرائيل» تترقب

أكد مصدر عسكري «إسرائيلي» أن تل أبيب على يقين بأن الرد على غارتها الجوية على محيط العاصمة السورية سيأتي، وسيكون على مستوى الهجوم، ولذلك هناك حالة استنفار لطائرات سلاح الجو في سماء المناطق «الإسرائيلية»، وبالتحديد في المناطق الشمالية، إيماناً منها بأن قواعد اللعبة أصبحت مختلفة، في وقت لا تسمح الأجواء السياسية الداخلية «الإسرائيلية» بالتشتت عسكرياً.

## ■ رعب أوروبي

تواترت تقارير الدبلوماسية الأوروبية التي تصف هاجس الرعب الأمني الذي تعيشه العديد من الدول الأوروبية خوفاً من الخطر الإرهابي القادم مع العناصر التكفيرية العائدة من الأراضي السورية والعراقية، بعد أن طالت الأزمة في سورية ولم تجر الأمور كما كان مخططاً لها لقلب الحكم، وحالياً، ينشغل المشرعون في تلك الدول بسن القوانين الخاصة لمكافحة الإرهاب، وإطلاق يد الأجهزة الأمنية بمختلف أذرعها وتسمياتها لمواجهة العائدين من «رحلات الجهاد».

## ■ العداء المكبوت

لفتت دوائر مراقبة للنشاط الأمني المكثف الذي يقوم به النظام السعودي وأنظمة خليجية أخرى، إلى أن هناك حالة ترقب وانتظار، خصوصاً أن الجهد الأمني المكثف الذي تقوم به الأجهزة الأمنية المختلفة في منطقة الخليج لا يمكن أن تضمن نتائج كاملة مئة بالمئة، حيث هناك عداء مكبوت بين بعض دول الخليج، حتى لو رفعت رايات الصلح.

## ■ إجراءات مشددة

بدأت عدد من الدول العربية اتباع إجراءات أمنية صارمة ضد مواطنيها لمنعهم من الوصول إلى المناطق المشتعلة في المنطقة، وكشفت مصادر مطلعة أن هناك إجراءات استثنائية ومضايقات على عمليات سفر عناصر شابة من تلك البلدان إلى كل من تركيا والأردن تحديداً، منعاً لوصولها إلى العراق وسورية.

وذكرت المصادر أن هناك تعاوناً من جانب الأجهزة الأمنية الأردنية مع بعض البلدان العربية في هذا المجال، كما حصل قبل أيام قليلة عندما أعادت السلطات الأمنية في مطار عمان أربعة من رعايا إحدى الدول العربية الذين وصلوا إلى الأردن بشكل غير مباشر من بلدهم عبر بلد أوروبي، وذلك بناء على التنسيق الحاصل بين البلد الذي ينتمي إليه هؤلاء الشبان والسلطات الأردنية.

## ■ اغتصاب

كشفت منظمة أهلية تركية أن مواطنة سورية في مخيم «أونجوبينار»، في كيليس التركية، مقابل معبر «باب السلام» السوري، تعرضت للاغتصاب من قبل المسؤولين الأتراك على المخيم، موضحة أن السلطات لم تتحرك لمعاقبة الفاعلين. إحدى الناشطات الاجتماعيات أفادت بأن اللجنة السورية لم تستطع أن تستأصل الجنيين، بسبب القانون الذي يمنع الحوامل لأكثر من عشرة أسابيع من إسقاط الجنين إلا بموافقة من النيابة، التي رفضت السماح لها بذلك.

وكان تحقيق لإحدى المنظمات الحكومية كشف عن «وجود نظرة دونية من الأتراك تجاه المرأة السورية، وتعاملهم معها على أنها سلعة جنسية تباع وتشتري»!

## العدوان «الإسرائيلي» على سورية.. إحراج لأميركا

حملته الانتخابية، وقد يكون الأكثر إغراء هو الحديث عن زيادة الأمن «الإسرائيلي» بالقضاء على صوراخ لحزب الله. رابعاً: قد تكون الضربة الأخيرة التي نفذها «الإسرائيليون» نوعاً من التحدي «الإسرائيلي» للإيرانيين المنشغلين بالحرب على الإرهاب، خصوصاً مع إعلانهم عدم نيتهم القضاء على الأسد عبر الخيار العسكري.

من المفيد التفكير بأن «الإسرائيليين» المنزعجين من التبدل في الموقف الأميركي تجاه كل من إيران والنظام السوري، قد يرغبون في تقويض أي مسعى سلمي لحل الأزمة السورية والملف النووي الإيراني معاً.

هذه الأسباب وغيرها العديد من الأسباب غير المعلنة أو المرئية قد تكون وراء الاعتداء «الإسرائيلي» على سورية، لكن يبقى بالتأكيد أن «إسرائيل» ستحاول جاهدة تقويض أي مسعى سلمي في المنطقة يقوي محور إيران - سورية - حزب الله، وعليها أن تنتظر محاولات أخرى، لاسيما إن وجدت أن الظروف ملائمة لمحاولة تقويض الحل الإيراني - الغربي حول ملف إيران النووي، لكن يبدو أن ذلك بات صعباً وفوق قدرة «الإسرائيليين» على تحمل نتائجه لو اتخذوا خيارات تصعيدية غير مقبولة أميركياً.

## د. ليلي نقولا الرحباني

السورية» للضربة، وقد نستطيع أن نورد حولها بعض الملاحظات: أولاً: ما قامت به «إسرائيل» ليس جديداً، إذ يمارس «الإسرائيليون» منذ بداية الأزمة في سورية سياسة التدخل العسكري المباشر لصالح المجموعات المسلحة، وذلك عبر الضربات الجوية المباشرة، بالإضافة إلى التعاون مع تلك المجموعات في مجالات عدة، والتنسيق والتعاون والتسهيلات التي تقدمها «إسرائيل» للإيرانيين على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، خصوصاً في شبعا والعرقوب.

ثانياً: إذا صحّت الأنباء التي أوردتها بعض الصحف العربية عن سقوط ضحايا لحزب الله في الاعتداء «الإسرائيلي» على مركز له في الدير القريب من الحدود اللبنانية، فإن الحزب بات يتبع عادة الرد المباشر والمعلن ضد «الإسرائيليين»، وهذا يعني أن الفترة المقبلة ستكشف مدى صحة هذه الأخبار ودقتها، بعدما يقوم الحزب بعملية انتقامية من «الإسرائيليين»، وإعلان ذلك.

ثالثاً: لا يمكن إغفال العامل الداخلي «الإسرائيلي» في قرار الضربة العسكرية في دمشق، فبالترزامن مع الضربة تشهد «إسرائيل» انقسامات داخلية حادة أدت إلى انهيار الحكومة «الإسرائيلية»، والدعوة إلى انتخابات مبكرة يحتاج فيها نتنياهو إلى إنجاز يسوقه خلال

والتنسيق بينها وبين المجموعات المسلحة، ومن خلال ما أعلن مؤخراً عن ضربة قام بها سلاح الجو «الإسرائيلي» لمواقع قالت مواقع «المعارضة السورية» إنها كانت على مستودعات قرب مطار

«إسرائيل» تنتظر الظروف الملائمة لتقويض الحل الإيراني - الغربي.. لكنها لا تحتمل نتائج غير مقبولة أميركياً

دمشق الدولي، ومستودع للأسلحة يعود لحزب الله في منطقة الدير، ما يشير إلى رغبة «إسرائيلية» بالتصعيد والدخول على خط المعارك السورية للاستفادة منها إقليمياً وداخلياً، ولو أن الغموض يلف الموضوع، خصوصاً مع الصمت «الإسرائيلي» وتهليل «المعارضة

ليس تفصيلاً أن تؤكد القمة الخليجية المنعقدة في قطر على خيار «الحل السياسي» في سورية وفق مقررات جنيف، وإيصال المساعدات إلى المدنيين ومساعدة المهجرين، وفي نفس الوقت يعلن الوزير الخارجية السوري وليد المعلم أن بلاده تعمل مع روسيا وإيران على حل سياسي للأزمة، يقوم «على الحوار بين السوريين من دون أي تدخل خارجي».

الأكد أن الخليجيين لم يكونوا ليعلموا هذا الموقف لولا وضوح وحسم الموقف الأميركي من التطورات الحاصلة في سورية، والتي أكدت أكثر من مرة، وعلى لسان عدة مسؤولين، أن الأميركيين لم يعدوا يوارد التدخل العسكري لإسقاط الرئيس بشار الأسد، وأن ما يريده الأتراك والفرنسيون من مناطق عازلة وضربات ملتبسة ليس في قاموس الأميركيين، أقله في المدى المنظور، وإن كان الأميركيون ما زالوا مع فكرة مستقبل سورية بدون الأسد، ويرغبون في أن تتدرج الأمور ليقنع الروس والإيرانيين بهذه الفكرة، إلا أنهم في الوقت الحالي لا يبدون مستعدين لاستخدام التحالف الدولي أو الضربات الجوية ضد «داعش» كوسيلة لإسقاط النظام السوري.

في خضم هذا التحول في المسار السوري، تبدو «إسرائيل» وحدها تغرد خارج سرب الحلول السياسية، من خلال استمرار دعمها



(أ.ف.ب.)

العدوان «الإسرائيلي»، الأخير نوع من التحدي للإيرانيين المنشغلين بمحاربة الإرهاب

## اعتراف البرلمانات الأوروبية.. ومغزى التوقيت

لا شك أن سياسات «إسرائيل» والعنصرية بحق الشعب الفلسطيني أسهمت في إحداث صدمة إيجابية في الرأي العام الأوروبي لصالح القضية الفلسطينية، خصوصاً بعد حروب ثلاثة تعرّضت لها غزة منذ 2009 وحتى عامنا الراهن، وما يتعرض له الفلسطيني من عمليات الاستيلاء على أراضيه، وتهويد القدس والمسجد الأقصى، والاعتقالات والاعتقالات، ما أسهم في دفع دول الاتحاد الأوروبي إلى التمايز عن المواقف الأميركية، التي مازالت تنتهج سياسة الدفاع عن مواقف وممارسات الكيان، وتحميه من المساءلة، وليس آخر هذه المواقف المشينة ما أقرته حكومة نتنياهو من قانون «الدولة القومية للشعب اليهودي»، حيث قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية: جيف رافكيه: «واشنطن لا تريد التكهن بشأن النتيجة أو توقع ما سيحدث، حيث إن المشروع ما زال في بداياته، لكن واشنطن تتوقع من أي تشريع نهائي أن يواصل التزام إسرائيل بالمبادئ الديمقراطية»..

هذا التمايز لدول الاتحاد الأوروبي يجب أن نقيه في سياق فهمنا لطبيعة العلاقات التي تجمعها بالإدارة الأميركية، حيث يمثل الاتحاد الأوروبي صدى للسياسات الأميركية، وتحديداً فرنسا وبريطانيا، اللتان مازالتان أسيرة لهذه السياسات.

من خلفية فهمنا لطبيعة علاقة التبعية الأوروبية للولايات المتحدة، يجب النظر إلى خطوة الاعترافات المتتالية للبرلمانات الأوروبية بالدولة الفلسطينية على أنها جاءت منسقة مع الإدارة الأميركية، المحرّجة بسبب السياسات «الإسرائيلية» في الاستيطان، ومن أجل تهدئة خواطر الفلسطينيين المتوجّهين نحو انتفاضتهم الثالثة بسبب هذه السياسات.

إن هذه الاعترافات، ورغم أنها غير ملزمة لحكوماتها، إلا أن أهميتها جاءت نتيجة رأي عام أخذ بالاتساع في دول أوروبا، وعلينا أن نحسن في تحشيد وتوظيفه لصالح القضية الفلسطينية.

رامز مصطفى

## دوافع تنياهاو للانتخابات المبكرة

زادت حدة الخلافات السياسية بين رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو وبعض الأحزاب السياسية في الحكومة الائتلافية، بسبب الركود الاقتصادي في المجتمع «الإسرائيلي»، وزيادة العجز في ميزانية العام 2015 من 3.5 إلى 3.8٪ من الناتج العام، وبعض مشاريع القوانين كإلغاء الضريبة على القيمة المضافة على المباني، ومشروع قانون الدولة القومية للشعب اليهودي، إضافة إلى السياسة التي انتهجها نتنياهو في زيادة المستوطنات، وردات الفعل الدولية عليها لناحية اتهام «إسرائيل» بإفشال المفاوضات، وموضوع العدوان الأخير على غزة.

تصدر وزير العدل والمالية تسيبي ليفني وياثير لابيد الخلاف مع نتنياهو، واتهامه بالفشل وحمله مسؤولية الركود الاقتصادي، والفشل في العدوان الأخير، وحاول التحالف مع الأحزاب الدينية، لكنهما فشلا في ذلك، وكانت ردة فعل نتنياهو إقالة ليفني ولايد ووزراء آخرين من حزبيهما، ودعا إلى حل الكنيست «الإسرائيلي»، وإلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في 17 آذار/مارس المقبل، وهو ما أقره الكنيست في القراءة الأولى.

بدأ نتنياهو بحملته الانتخابية ميكراً، وعمل على صياغة تحالفات جديدة مع الأحزاب اليمينية المتطرفة والتمدينسة من أجل الفوز بالأغلبية في الكنيست، والتصدي لرئاسة الحكومة، وحظوظه بالفوز كبيرة، لأن ما يطرحه من أفكار وسياسات تنسجم بشكل كبير مع المجتمع «الإسرائيلي»، الذي يتجه نحو التطرف الديني والقومي، ويدعو إلى إقامة دولة «إسرائيل» في مناطق الـ48، وترحيل الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية «الإسرائيلية»، وإلغاء حق العودة للنازحين الفلسطينيين في العام 48.

المشهد السياسي في «إسرائيل» يوحى بخلافات كبيرة بين أحزاب اليمين واليسار والأحزاب الدينية حول الاستيطان والحرب على غزة والأزمة الاقتصادية، وغيرها من العناوين، وهذا ما جعل تلك الأحزاب تنطلق من هذه الخلافات كعنوان

### حظوظ نتياهاو بالفوز كبيرة.. فسياساته تنسجم مع المجتمع «الإسرائيلي» المتطرف

لحركتها السياسية في العملية الانتخابية.

هذه الأحزاب، وعلى الرغم من خلافاتها، لكنها في الحقيقة موحدة في قضيتها الأساسية، وهي الحركة الصهيونية التي تعتبر فلسطين أرضاً لليهود لا مكان للفلسطينيين فيها، وما الأحداث الأخيرة التي ترتبط باستفزاز المسلمين ودخول المسجد الأقصى، وبحماية من جيش العدو «الإسرائيلي»، وسعي الحكومة لإصدار قرارات تسمح

لليهود بدخول المسجد في أوقات مخصصة لهم، إلا صورة لما يقوم به القادة الصهاينة لإرضاء جمهورهم، وكسبه انتخابياً.

أمام هذا الوضع الخطير الذي تمر به القضية الفلسطينية ودول المنطقة في العراق وسورية ولبنان، على رؤساء هذه الدول وقادتها أن يندبها إلى المصير الذي ينتظرهم إذا ما استمروا على هذا النحو من السلوك في مواقفهم السياسية، وألا ينسوا ما حل بغيرهم من رؤساء «الربيع العربي» كالقذافي وزين العابدين بن علي، فهل يعودون إلى رشدهم ويتخلون عن أطماعهم وأحقادهم ويتحدون فيما بينهم لنصرة الشعب الفلسطيني ودعمه في استرداد أرضه؟

فلينظروا وليتابعوا الأحزاب «الإسرائيلية» التي تختلف فيما بينها على الكثير من السياسات ومعالجة الأزمات، لكنها تجتمع موحدة في مواجهة الأخطار التي ترى فيها خطراً على الوجود.

هاني قاسم

## في الذكرى 66 لصدور القرار 194 عجز دولي عن حماية القدس وحق العودة



مواجهات في القدس

الحرة، وحق التملك وتأمين الضمانات الصحية والاجتماعية، والإسراع في إعمار مخيم نهر البارد، وتوفير الأموال اللازمة لذلك، وتكثيف الجهود الفلسطينية واللبنانية لمعالجة هذا الملف، لأن ما جرى في مجلس النواب عام 2010 من تعديلات تخدم حق العمل للفلسطينيين يجب ألا يكون فصل الختام، بل خطوة ينبغي أن تتلوها خطوات لإقرار الحقوق الإنسانية كرامة واحدة، ودون تجزأة، لأن ذلك يدعم نضال اللاجئين وحقهم في العودة وفقاً للقرار 194.

سامر السيلوي

بينهما، وكان من شروط قبول عضوية «إسرائيل» في الأمم المتحدة الموافقة على القرار 194. لكن ذلك لن يكون دون استعادة الوحدة الوطنية، والعودة إلى الحوار الوطني الشامل، واعتماد استراتيجية بديلة تقوم على أساس إعلاء شأن المقاومة الشعبية، ورفض جميع مخططات التواطؤ والتهميش، والضغط على الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها بإجبار الكيان الصهيوني على الالتزام بقراراتها، ودعم هبة المقدسين بشتى الوسائل الممكنة. وفي لبنان، هناك ضرورة لاستئناف العمل من أجل إقرار الحقوق الإنسانية في لبنان، خصوصاً حق العمل في المهنة

يشهد النصف الأول من شهر كانون الأول ذكرى تاريخين هامين في حياة الشعب الفلسطيني؛ فقد انطلقت انتفاضة الحجارة في 8 كانون الأول عام 1987، لترسل إلى العالم عدة رسائل، منها أن الشعب الفلسطيني سيستمر في مقاومته، حتى لو نزعوا منه آخر رصاصة سيخرج حجارة الأرض ليرجم بها عدوه. تميزت تلك الانتفاضة بمشاركة جميع أطراف الشعب الفلسطيني، لاسيما الأطفال، وبالرغم من محدودية الإمكانيات تميزت بقدراتها الهائلة على لجم آلة القتل الصهيونية، ولفت أنظار العالم إلى عدالة القضية الفلسطينية، وحق مقاومة المحتل بشتى الطرق.

التاريخ الآخر هو 11 كانون الأول عام 1948، حيث صدر القرار 194 عن الجمعية العامة للأمم المتحدة معترفاً بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ووفاء لـ«الكونت فولك برنادوت»، الذي قتلته العصابات الصهيونية في القدس بعد إرساله تقريراً إلى الأمم المتحدة، يؤكد فيه على ضرورة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى البيوت والديار التي هجروا منها.

قضية اللاجئين الفلسطينيين أحد أهم أركان القضية الوطنية الفلسطينية، ويشكل حق العودة عنوان حل هذه القضية، ووفقاً للقرار المذكور لا تحل القضية الفلسطينية ما لم تتم عودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم، خصوصاً أن الجمعية العامة تؤكد عليه بشكل دوري، ما جعل القرار يملك صفة الإلزام، والقرار المذكور لا يخبر بين العودة والتعويض، بل يربط

## براءة مبارك.. والنكل بالتفويض



تبرئة مبارك تمنح «الإخوان المسلمين» ورقة قوية في سعيها لتأليب الرأي العام ضد حكم السيسي (أ.ف.ب.)

يحكمون مصر من داخل حبسهم في سجن طرة، كما أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى حالة إحباط لدى الشباب الذي كان عماد الثورتين، والاستنكاف عن المساهمة في النهضة المطلوبة لبلد يقاسي الكثير.

ليس من قبيل التهكم أن يلجأ الرئيس السيسي إلى الدعوة والتأكيد على «الثقة الكاملة بعدالة قضاة مصر ونزاهتهم وحياديتهم وكفاءتهم المهنية»، بل إقران البيان الذي تضمن ذلك بتوجيه لرئيس مجلس الوزراء بـ«اتخاذ الإجراءات اللازمة لمراجعة الموقف بالنسبة لتعويضات ورعاية أسر شهداء ومصابي الثورة الذين قدموا حياتهم من أجل رفعة الوطن»، وهو ما اعتبره أعمدة محركي الثورة رشوة سخيفة. لقد شدد البيان الرئاسي على تأكيد السيسي أن «مصر الجديدة ماضية في طريقها نحو تأسيس دولة ديمقراطية حديثة قائمة على العدل والمساواة

يبدو أن المخاض المصري أمامه فصول طويلة قبل أن يستقر المولود المرتجى الذي خرج المصريون يهللون لقدمه، رغم محاولات التمثيل والإيحاء من جانب السلطات الحالية أن الأمور انتظمت إلى حد بعيد، وأن المجرمين بحق الشعب والدولة والمؤسسات يدفعون الثمن المطلوب من الشعب.

جاءت تبرئة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه، وكذلك رموزه الأيمنين جميعاً من تهمة مسؤولية الأوامر بإطلاق النار على ثوار الميادين صاعقة ماحقة بحق الملايين الذين نزلوا إلى الساحات والميادين مطالبين بإسقاط النظام ورمزه الأول حسني مبارك، بسبب الارتكابات المتعددة التي تبدأ بكم الأفواه ولا تتوقف عند مسح العدالة الاجتماعية، فضلاً عن إطلاق القوط السمان على الاقتصاد المصري، الذي لم يعد ينفع معه صراخ الصارخين من الجوع وقاطني المقابر.

إن تبرئة مبارك وقبله الناهيين للاقتصاد المصري مثل أحمد عز وسواه يؤكد استكمال تبرئة الدائرة التي أدت أعمالها إلى انطلاق «الثورة المترنحة» المفاهيم حالياً، مع اعتبار القوى التي فوضت الرئيس عبد الفتاح السيسي عندما كان رئيساً للأركان وقف «أخونة» مصر، وإطلاق عجلة العدالة الاجتماعية كأحد أهم مطالب الثورتين على مبارك ومن بعده محمد مرسي، وعدم الرشوى بمقايضتها بشعار مكافحة الإرهاب لأن الأخير واجب أيضاً.

### المشهد المصري مقبل على تعقيدات كثيرة وضغوط أكبر إذا أوغلت السلطة في تبرئة النظام السابق من الدم المصري

براءة المرتكبين ليست فقط نجاحاً لما يسمى بـ«الثورة المضادة» إذا جاء النقص لصالح مبارك ورموزه، إنما تكون البراءة إهانة للشعب المصري، وللشهداء الذين سقطوا في الميادين وهم يرفعون شعار سلمية إسقاط النظام، وهذا ما يمكن أن يكون الأكثر سخرية بحق الحراك الشعبي كله، ويعطي المستفيدين من الساعين لدرث الثورة عن بكرة أبيها أوراق قوة، ويمنح في الآن ذاته «الإخوان المسلمين» الورقة الأقوى في سعيها لتأليب الرأي العام ضد حكم السيسي؛ بالاعتماد على مقولتهم إن مبارك ونجليه كان

ومحاربة الفساد، تتطلع نحو المستقبل، ولا يمكن أن تعود إلى الوراء أبداً، وهذا ما اعتبرته القوى الوطنية والقومية واليسارية استغلالاً سيئاً للتفويض الذي لم يشمل تبرئة الفاسدين ولا القتل ولا الظالمين والضالين، وكذلك فإن تقريب بعض رجال الدين للنظام والقوى بأن

تستهدف الجيش المصري ختام المشهد إذا أوغلت السلطة في تبرئة النظام السابق من دم صديقي مصر، ولم تحفظ التفويض النبيل من الشعب المصري الذي لن يتركه الجيش على قارعة الطريق.

يونس عودة

التشريعية لمواجهة ما يستهدف مصر وشعبها سياسياً واجتماعياً واقتصادياً كصفة موازية للإرهاب.

المشهد المصري مقبل على تعقيدات كثيرة وضغوط أكبر، ليست قرارات بريطانيا وكندا إغلاق سفارتيهما لأسباب أمنية، وكذلك العمليات الإرهابية التي

الخروج عن طاعة السيسي حرام شرعاً يعني أن الديكتاتورية الموعودة ستكون أشبه بالملكية السعودية كتجريم كل من يخرج عن طاعة ولي الأمر!

لذلك، فإن القوى الثورية في مصر بدأت مساع وبخطى حثيثة لإيجاد إطار جامع تخوض من خلاله الانتخابات

وضحواً وأوفسوا بعهدهم لأجل لبنان، هم أشرف الناس صاروا الضحية، ورهائن تحت سكين مذبحة الإرهابيين.

لسنا مع قطع الطرقات الذي لا يخدم إلا الإرهابيين، لكن «الغاية تبرر الوسيلة»، وبما أن قلوب المسؤولين الذين يدعون العمل لحل هذه القضية قد أثلجته المصالح، فأهالي العسكريين أفلجته المصائب، وفي هذا الصدد سؤال يفرض نفسه على بساط الطرح: «لم الإخفاق في هذه القضية كل هذا المدى»؟

نحن نبحث عن وطن يعيش فينا ونعيش فيه، فيكون لنا لبناننا الذي يليق بنا.

خلود حمد الرمح

نهاية الشهر ليدفع أقساط وفواتير مسجلة عليه هنا وهناك، لا يسل أكثر من ذلك: بالنسبة إلى الموظف، سلسلة الرتب والرواتب أهم من هذا الرئيس أو ذلك الوزير أو ذلك النائب، حتى أن الفولكلور الغذائي لم يقف عنده مواطن كثيراً، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه: «لم هذا العرض الصحي في هذا التوقيت»؟

وعلى هامش القمة المعيشية، التي لم يجتمع لأجلها أحد ممن نصبوا أنفسهم مسؤولين علينا، يستفسر الشعب ممن نقلوا خيمهم الاعتصامية من البقاع إلى بيروت: ماذا لو انتخب رئيس للجمهورية؟ هل سيعود أولادنا إلينا أحياء؟ أولئك العسكريين الذين خطفوا من أجل الوطن، عريف وجندي ورفيق ومعاون ومؤهل خطفوا وهم يرتدون بزتهم العسكرية، ويحملون سلاحهم البدائي، أقسموا

الكرسي ليملاً المكان.. أسماء تصول وتجول إعلامياً حفظها الشارع اللبناني عن ظهر قلب، الأحرف الأولى من تلك الأسماء (ع ج ح خ رس)، للتأكيد، هذه ليست طلسماً يفرج عن المواطن كرب الفقر الذي يعيشه، ففي الخواتيم السعيدة لهذا الفراغ سيتربع الرئيس على عرش بعيداً، يستقبل ويودع، يستنكر ويندد، يدعم ويؤيد، ويضاف اسمه إلى قائمة الرؤساء الذين تعاقبوا على لبنان منذ عهد الاستقلال، وهنا واجب علينا التأكيد على أن فخامة المقاوم إميل لحود لم يكن اسماً في هذه اللائحة، بل وسام شرف وعز في تاريخ لبنان دعم المقاومة، وكان شريكها في النصرين الكبيرين عام 2000 و2006.

الهم الرئاسي لا يشغل بال من يطرق كل يوم ألف باب لتأمين قوت عياله، ولا يفكر بالرئيس من ينتظر

الحياة في بلدنا يملؤها الفراغ الممدد له، فإن كان الفراغ هو المر، فبالإكيد شغور الكرسي بالشخص اللامناسب هو العلقم.

لعبة «كرسي كراسي» لم تصل إلى خواتيمها بعد، ففي مباراة نصف النهائي مدد النواب لأنفسهم، إن لا قانون انتخابي جديداً يعاصر الواقع يتوج النصر لأبطال جدد في الملعب البرلماني، ولأن الأسماء لن تتغير قرروا ألا ينهكوا المواطن في إعادة اختيارهم، مادامت الكراسي محجوزة حتى أمد ممدد له، لتكون النتيجة 128/ عامين ونصف.

وفي الموازة، كرسي رئاسة الجمهورية مليء بفراغه، و بانتظار سفارة الحكم الخارجي، أو إزاحة الستارة عن النجم الذي سيمد للفراغ بفراغ الشغور، أو في أهم الإنجازات سيحرر قيد الرئاسة من فراغ

## انتظار..

## روسيا - تركيا.. الاقتصاد ينتصر على السياسة

الاقتصادي والتجاري والصفقات المتبادلة و«المساكنة السياسية» في الخلاف على الملفات السياسية في المنطقة، حيث يسعى الطرفان للوصول إلى صفقة المائة مليار دولار في التبادل التجاري، لتخفف روسيا من تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، وتربح بالتالي تركيا ثمن الغباء الغربي بالعقوبات، وتحل دور «البرابرة» الاقتصادية لأوروبا، فتبيع المنتجات الأوروبية كبلسد ترانزيت يضع الماركة التركية على البضاعة الأوروبية ويصدرها إلى روسيا وإيران، وبطريقة عكسية للصادرات الإيرانية والروسية، خصوصاً النفط والغاز، وكذلك التحويلات المالية عبر البنوك التركية والمؤسسات الاقتصادية.

إن إقفال أبواب الاتحاد الأوروبي في وجه تركيا مدة خمسين عاماً، وعدم تلبية أميركا لرغبات تركيا بإسقاط الرئيس الأسد وإقامة المنطقة العازلة، والربح الاقتصادي، عوامل ثلاثة تدفع تركيا للتعاون مع روسيا، فتتراقص تركيا على حبال المصالح المتبادلة والتناقضات الغربية - الشرقية، وتستغل منطقة الفراغ السياسية الحالية قبل التفاوض النهائي بين إيران ومجموعة «1+5»، وتتثبت مشاريع تمديدات الغاز والنفط الروسي والإيراني إلى أوروبا، خصوصاً قبل نهاية الخلاف الأميركي الإيراني.

هل يستيقظ السلطان أردوغان من أحلامه الواهمة ويقتنع أن بيئته الحاضنة هي الشرق والبحور الأربعة وليس الاتحاد الأوروبي وأميركا أو «إسرائيل»، أم سيدفع تركيا إلى مغامرات جديدة، ليكون نيرون اسطنبول ويحرق ما بناه أسلافه لتحقيق أحلامه؟ مع وجوب تذكيره بأن معظم الحروب بين روسيا والعثمانيين قد ربحتها روسيا.

د. نسيب حطيط

أيضاً على دعم «السلفيين» في الدول المجاورة لروسيا والشيشان وغيرها، لذا فإن العلاقات الروسية - التركية معقدة ومركبة، وتتسم بـ«التناقض الإيجابي»، رغم الخلافات المتعددة وفق الآتي:

تركيا رأس حربة لـ«الناو» والغرب في مواجهة الاتحاد السوفياتي سابقاً وروسيا حالياً، وحاضنة الدرع الصاروخية الأميركية ضد إيران وروسيا.

الخلاف حول الوضع في سورية وإسقاط النظام: فأردوغان التركي يرى في بقاء الرئيس الأسد هزيمة شخصية له، وإعداماً لطموحاته العثمانية، ومنعاً للتمدد باتجاه سورية وصولاً إلى حليفته الاستراتيجية «إسرائيل»، بينما يرى الروس في إسقاط النظام السوري هزيمة لهم ستؤدي إلى طردهم نهائياً من منطقة الشرق الأوسط، بعد خديعة الغرب لهم في ليبيا.

تركيا بوابة الغاز الروسي إلى أوروبا، والتي تحتاجها روسيا لإحداث اختراق اقتصادي يؤثر على تدجين الموقف السياسي والأمني التركي، وكذلك تركيا التي يعتمد اقتصادها على جني ثمار الحصار الغربي على روسيا وإيران، فتستفيد تركيا من كونها بوابة اقتصادية على إيران وروسيا، والخاسر الأكبر هي أوروبا، حيث ستسعى تركيا لتكون بوابة الطاقة بين الشرق والغرب.

لقد استعادت روسيا تأثيرها الإقليمي بعد سيطرتها على جزيرة القرم على أثر الأزمة الأوكرانية التي أشعلها الناتو لحصار روسيا بعد محاولاته في جورجيا والشيشان، فامتلكت روسيا مفاتيح البحر الأسود، وخسرت أوروبا وأميركا قاعدة متقدمة ضد روسيا، ما أحدث توازناً على المستوى العسكري مقابل حلف «الناو» ورأس حربه تركيا، ولذا فإن الطرفين الروسي والتركي يتبعان استراتيجية التعاون

حول التعاون الاقتصادي، لما فيه مصلحة الطرفين، بالإضافة إلى التأثير التركي على مكونات الشعب القوقازي وآسيا الوسطى والقرم، حيث يكثر وجود مواطنين من جذور تركية، يضاف الآن الدعم التركي لـ«السلفيين» التكفيريين في سورية والعراق، كما ينسحب

روسيا على القرم انفتحت على البحر الأسود والمياه الدافئة التي سعت الملكة كاترين للوصول إليها منذ القرن الثامن عشر، حتى لا تتجمد في صقيع الشمال.

بالتزامن مع الصدمات العسكرية والحروب، كانت تركيا وروسيا تجتمعان

تتميز العلاقات الروسية - التركية تاريخياً بالتوتر والحروب، حيث نشبت خلال الخمسة قرون الماضية عشرة حروب بين الإمبراطورية العثمانية والروسية في عهد القيصرية، ورجحت السيطرة على جزيرة القرم ميزان القوى بين الإمبراطوريتين، وعندما سيطرت



هل يقتنع أردوغان أن بيئته الحاضنة هي الشرق والبحور الأربعة وليس الاتحاد الأوروبي وأميركا أو «إسرائيل»؟ (أ.ف.ب.)

## إيران تكسب جولة أخرى.. وفي الأفق نجاح نووي

فإيران تضع في حساباتها احتمال التعثر، واللجوء إلى حلول بديلة عبر حلقاتها، كالتبادل الاقتصادي بـ«المقايضة»، والتعاون في عملية تبادل العملات المحلية بين الدول الثلاث، وتقديم تسهيلات تجارية أكثر. وفي ظل ذلك تكسب إيران ورقة أخرى في يدها، لأنها ستتابع مشروعها النووي، مهما تعرضت للضغوطات، وبدورها تضع أميركا ذلك في الحساب، لأنها قد تكون المتضرر الأكبر على الساحة الدولية، في ظل الانقسام الداخلي الحاد بين أوباما والكونغرس، ما سيغيّر معالم المنطقة، واللعبة العالمية بأسرها.

حسين غازي

الأخرى، وهذا يعود إلى الحرص الإيراني بالدرجة الأولى، ستسعى الولايات المتحدة الأميركية لاستغلال الملف النووي بشكل أكبر، من أجل تحصيل أفضلية، وتحسين الشروط في ملفات أخرى، ولذلك لا يمكن النفي المطلق لعلاقة الملفات ببعضها، لأننا هنا نتحدث عن منافسة إقليمية قائمة بين إيران وتركيا والكيان الصهيوني تاريخياً، ومصر التي تحاول العودة إلى المسرح العربي.

صحيح أن المفاوضات قد تفشل، ما سيضع إيران تحت وابل من الضربات الاقتصادية، إلا أنها ستجد إلى جانبها روسيا والصين القادرتين على إبقائها صامدة في وجه الإغصان العالمي المناهض لها ومشروعها النووي.

في الآن معاً، بعكس الكونغرس، الذي يسعى إلى تكبيل الدول الإيرانية وتقييدها أكثر، عبر العقوبات الأحادية، لأن ذلك سينتج أخطاراً قد تهدد سلم المنطقة، وسيجعل إيران أكثر تشدداً، والعودة إلى ما قبل نقطة الصفر، وبالتالي لن ينته الأمر عند ذلك، إذ إن الولايات المتحدة الأميركية ستتحمل المسؤولية أمام المجتمع الدولي، ما سيسهم في القضاء على وحدة التحالف المنوط بأميركا، مثل تركيا والهند القريبين من إيران، واللتين لديهما مصالح اقتصادية معها، وكذلك الدول الأوروبية التي تستفيد من النفط الإيراني بشكل كبير.

ورغم عدم وجود ارتباط مباشر بين مفاوضات الملف النووي والملفات

نفس الوقت، إذ إنها ترضي الطرفين، وتوسع مصالحهما في المنطقة.

أما احتمال التمديد، فسيسبب الدولة الإيرانية امتيازات اقتصادية أكثر، وربما سياسية ملموسة، وحكومة الرئيس حسن روحاني ستتمكن من إقناع الداخل الإيراني بأنها حققت إنجازات ومكاسب هامة على حساب الغرب والولايات المتحدة الأميركية.

أما واشنطن فلا تجد غضاضة من تمديد المفاوضات، إذ لم تتوصل إلى اتفاق يسوق لأوباما نجاحاً وإنجازاً هامين، من خلال تقليص الإمكانات الإيرانية وتقليل نفوذها، للحد من قوتها الإقليمية المتنامية في المنطقة.

ويبقى الفشل وزيادة العقوبات، الأمر الذي لا يتمناه أوباما وإيران

يلخص المراقبون مستقبل المفاوضات الأميركية - الإيرانية بثلاثة أوجه: إما التقاء وجهات النظر والتوصل إلى إنهاء الخلافات، أو فشل ذريع سيلقي بظلاله على العالم والمنطقة، وإما تمديد آخر، مع محاولة الطرفين أخذ امتيازات على حساب بعضهم.

في حال أثمرت المفاوضات النووية نتائج إيجابية، سيشكل ذلك على الفور صفقة قوية للكيان الصهيوني، والدول التي حاولت في الفترة الماضية تكبيد إيران خسائر كبيرة.

الإيرانيون من جهتهم يسعون إلى تجنب المفاوضات طريق الفشل، لأن الاتفاق حاجة إيرانية وأميركية في



## إميل لحود يتذكر.. لا أحد يستطيع أن يكسر رئيس لبنان



الرئيس اميل لحود والرئيس الراحل حافظ الأسد

يشدد الرئيس إميل لحود على أنه عندما كان يحضر لخطاب القسم، كان يفكر في مصلحة جميع اللبنانيين، «بمن فيهم الرئيس رفيق الحريري، وأنا حتى اليوم ما زلت مقتنعا بأن هذا الخطاب هو الذي يجعل لبنان قادراً على النهوض، لكن مع الأسف الشديد، اكتشفت بعد الممارسة السياسية أن أكثرية السياسيين لا يفكرون في مصلحة لبنان وشعبه، بل بمصالحهم الشخصية، ولذلك كانوا يضعون العصي في الدواليب في وجه أي مشروع، إذا لم تكن فيه إفادة لهم».

ويشير هنا إلى العلاقة مع الرئيس رفيق الحريري، مؤكداً أنه بعد انتخابه رئيساً للجمهورية «أخذت الأمور تسير على ما يرام، وجاء إلي، وأجرينا جولة في شتي الأمور، وكانت الأمور كلها ماشية».

يقول الرئيس إميل لحود: بعد أداء القسم لبيت دعوة الرئيس السوري حافظ الأسد، فزرت دمشق، والتقيتاً كرئيسين للجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية، ولا أنسى أن الرئيس حافظ الأسد قال لي وقتها حرفياً: كيف تسير الأمور التي تفكر فيها وتريدها؟

فقلت: إني أفكر بعمل شيء يبين للعالم أن هناك تغييراً نوعياً في البلاد، يصب في خدمة الناس، ويسهم في انتشار البلد من أزمامته الاقتصادية والمالية، ويضع حداً لتفاقم عجز الموازنة والخزينة، ولهذا أفكر في حكومة برئاسة الدكتور سليم الحص، لأنه معروف عنه أنه رجل دولة، إضافة إلى خبرته وكفاءته كخبير اقتصادي ومالي، ونظافة كفه.

يسألني الرئيس الأسد: وماذا عن الرئيس رفيق الحريري، فهو أيضاً جيد وصاحب كفاءة؟ فأجبت: صحيح أيضاً، لكن في كل الحالات هناك استشارات، والنواب هم الذين يختارون رئيس الحكومة، ولست أنا.

وبلغت الرئيس لحود هنا إلى أنه لم يتكلم بتاتا في هذه الأمور مع الرئيس سليم الحص، الذي سبق له أن تعرّف إليه حينما صار قائداً للجيش، وكان ما زال مقيماً في ما كان يسمى «بيروت الغربية»، ف«وجدته رجل دولة من الطراز الرفيع، كذلك تعرّفت إلى الرئيس رفيق الحريري في مرحلة قيادتي للجيش، وتعرّفت إلى الطريقة التي يعمل فيها، فهو مقاول ناجح جداً، وقد أكدّ له ذلك أكثر من مرة، لكن المقابلة

مقابلته على الـ «CNN» سأقبل به.

وسألني: متى تريدني؟ قلت: عند العاشرة والنصف. في هذه الفترة، وفيما الرئيس الحريري على الطريق، كانت الإعلامية في «صوت لبنان»: «وردة، قد أعلنت عند العاشرة والربع أنني سأقبل اعتذار الرئيس الحريري عن تشكيل الحكومة، مؤكداً هنا أنه لا يعرف كيف وصلها الخبر، ومن أعلمها به.

يتابع الرئيس لحود: منذ لحظة دخول الرئيس الحريري إلى مكنتي قال لي: كنت أستمع إلى وردة، التي أشارت إلى أنك ستقبل اعتذاري عن التكليف.

ويشدد الرئيس لحود هنا أن الحريري كان متأكداً أنه جاء إلى القصر الجمهوري لتكليفه بتشكيل الحكومة.

ويتابع: كان المصورون الصحافيون في هذه اللحظات يقومون بأعمال التصوير للمرة الأولى، بعد أن كنت مانعاً ذلك، فقلت للحريري: تمهل دولة الرئيس، نحن لم نأت إلى هنا

من أجل أن نقوم بدعايات لأنفسنا، فأنا هنا من أجل أن أعمل، وبالتالي: فإن التصوير يمكن أن يحصل إذا كان هناك أمر كبير، وأنا منذ انتخبت واطبقت على العمل في الحمام العسكري لنحو عشرين يوماً، أحضر فيها الملفات وأطلع على الأمور، بينما كان شقيقي نصري في بعديات يستقبل المهنيين من الأقارب، حتى أنهم لاموني على عدم صعودي إلى البلدة، وتساءلوا إذا كانوا قد فعلوا معي أي خطأ، فأكدت لهم أنني في هذه الفترة سأذهب إلى بعديات، فقط من أجل زيارة ضريح الوالد، حيث عدت بعدها للتو من أجل العمل.

طلبت من الإعلام الخروج، وقلت للحريري: يا دولة الرئيس، لا يمكنك أن تكسر رئيس الجمهورية. يرد الحريري: ألا نستطيع أن نتحدث.

الرئيس لحود: لبت ذلك ممكناً، فالمسألة هنا ليست إميل لحود، بل هي قضية رئيس جمهورية لبنان، الذي لا يمكن لأحد أن يكسره..

وكان الرئيس الحص رئيساً لحكومة العهد الأولى. فألى تفاصيل جديدة..

أحمد زين الدين

للحكومة في كل الحالات، وعليك أن تبقى صلباً. عملاً بالمثل الشعبي اللبناني «فك رقبة البسين من أول يوم».

يتابع الرئيس لحود: هكذا، لم يخرج بيان بتكليف رئيس الحكومة الجديدة، وقلت للرئيس الحريري: اليوم هو يوم جمعة، فلننتظر حتى يوم الاثنين لإصدار بيان التكليف، لكن الرئيس الحريري مساء يوم الأحد أعلن عبر محطة الـ «CNN» أن الرئيس المنتخب حديثاً خالف الدستور، ما يعني أنه يريد أن يكسر رئيس الجمهورية منذ اليوم الأول: باتهامه بمخالفة الدستور!

لم أرد على الحريري في ذلك المساء، إنما في الصباح اليوم التالي (الاثنين)، حتى لا يظن ظناً في غير موضعه، بعد أن كان السوريون لمحوا إلى أنهم يريدون الحريري، قلت للواء جميل السيد ما أنوي أن أفعله، لأنني لا يمكن أن أتحمّل ما جرى، خصوصاً لجهة الزعم بمخالفة الدستور، فأوصل اللواء السيد الأمر إلى غازي كنعان.

وكما يقول الرئيس لحود، اتصل بالرئيس رفيق الحريري نحو التاسعة صباحاً، حيث رد الأخير: يا صباح الخير. يا صباح الفل، معتقداً أنه بعد

ولم يعترض الحريري على ذلك، بل قبل بالمهمة.

ويتساءل الرئيس لحود: لا أعرف لماذا قرر الرئيس الحريري هذه المرة الاعتراض حينما أعلمته بالنتيجة، وقد قلت له ذلك، وأضفت: دعنا نشك أيدنا ببعض، ولنبدأ من الصفر، من أجل بناء دولة، وتلبية احتياجات الناس، ومواجهة التحديات التي يواجهها البلد، لأنه في تلك الفترة، كان الجنوب، خصوصاً المناطق المحاذية للاحتلال «الإسرائيلي» يشهد تطورات كبيرة، في ظل عمليات المقاومة المتصاعدة والنوعية التي كانت تهز العدو وتريكه، وبالتالي تزايد عدوانيته وشراسته.

يجيب الرئيس الحريري هنا بأنه يرفض هذه النتيجة، ولا يرضى بأقل مما حصل عليه الرئيس لحود في الانتخابات الرئاسية، أي 118 صوتاً، وبالتالي، يجب إعادة الاستشارات، لأنه لا يجوز أن أكون رئيس حكومة ضعيفاً.

يرد الرئيس لحود هنا بالقول: لن أقبل بإعادة الاستشارات، والنواب الذين فوضوني، سأعطيك إياهم، فيصبح معك 117 صوتاً، لكنه أصر على موقفه.

ويستنتج الرئيس لحود هنا أن عبد الحلیم خدام قال للرئيس الحريري إنك ستكون رئيساً

لا تصلح في أمور الدولة، وفيما يخص أمور الشعب».

يتابع الرئيس لحود أنه أكد في ذلك اللقاء للرئيس حافظ الأسد، أنه بعد الطائف لم يعد رئيس الجمهورية يعين رئيس الحكومة، إنما الاستشارات النيابية الملزمة هي من تحدد رئيس الحكومة العتيدة.. وقد تناول اللقاء الأول كثيراً من المواضيع والأمور، مشدداً على أن الحديث عن الحكومة ورئيسها كانت حالة عابرة في المحادثات.

«حينما انتهى اللقاء مع الرئيس الأسد، حدّثني العميد غازي كنعان وسألني: هل تحدثنا بشأن رئيس الحكومة؟

فكان جوابي: تحدثنا في الأمر. فقال: وماذا قلت للرئيس الأسد. فرددت عليه: سيكون هناك استشارات نيابية، وعلى ضوءها نرى ماذا نفعّل.. وبالتالي «لم يأخذ مني حقاً ولا باطلاً».

بأي حال: يتابع الرئيس لحود، فيقول: فعلاً، حصلت الاستشارات النيابية ونال الرئيس رفيق الحريري تأييد 86 نائباً، فيما 31 نائباً فوضوا الأمر لي.

وبلغت الرئيس لحود إلى أن هناك سابقة في هذا المجال، حينما كلف الرئيس الياس الهراوي الرئيس الحريري بتأليف الحكومة، حيث فوض عدد من النواب الرئيس الهراوي بالأمر،

## هكذا تنقصين وزن زوجك



هناك اعتقاد خاطئ أن المرأة دائماً تهمل نفسها بعد الزواج ويزيد وزنها، فقد تمكنت من حجز رجل وكفى، ولم يبق لديها أي داع لأن تقوم بمجهود للحفاظ على رشاقته وجمالها، لكن الحقيقة أن الزوج يتحمل جزءاً من مسؤولية زيادة وزن المرأة بعد الزواج، ويعود ذلك إلى رغبتها في إرضاء زوجها وكسبه، وليس العكس.

فهي مثلاً تتناول وجبات طعامها وحدها بسبب تأخره في العمل، لكنها تضطر لمشاركته الأكل ثانية عندما يأتي متأخراً في الليل، بالإضافة إلى أن العديد من الرجال في بلادنا العربية لا يهتمون، أو ليس لديهم الوقت للقيام ببعض التمارين الرياضية أو الهوايات التي تتطلب المشي وغيرها، وبالتالي تضطر المرأة لأن تتأقلم مع ميوله وهوايته التي يقتصر معظمها على زيارة الأهل والأصدقاء، والسمر حول مائدة الطعام.

في الحقيقة، الزواج والحفاظ على الرشاقة هما معادلة صعبة، لكنها ليست مستحيلة، فهناك الكثير من الخطوات التي يمكنك اتباعها للتحكم في الوزن الزائد بعد الارتباط عاطفياً.

### جنبي زوجك «الكرش»

إلى جانب تناول الدهون، هناك بعض العادات السيئة أثناء تناول الطعام تسبب «الكرش»، أهمها:

- شرب السوائل أثناء تناول الطعام، فمنهم من يشربون المياه أثناء الغذاء والبعض الآخر يربط تناول الطعام بشرب المشروبات

أن يغير من قدرة الجسم على حرق الدهون، ما يجعله يفقد هذه الدهون ويحتفظ بالعضلات.

- هناك بعض طرق المساج الخاصة التي تساهم في تكسير وتفكيك الدهون المتركمة على البطن.

- إذا لم يكن زوجك من النوع الرياضي، فهذا لا يعني أن عليك الاستغناء عن نشاطاتك الرياضية، فقمي بتمارينك في الوقت الذي لا يكون فيه زوجك في المنزل.

- تجنبي محاولة مساهمة زوجك في الكميات التي يأكلها، وضعي نصب عينيك أن زوجك بحاجة دائماً إلى طاقة أكبر منك.

- إذا كان زوجك يعمل إلى وقت متأخر ولا تستطيعين أن تتحكمي بالجوع، فيمكنك أن تحضري لنفسك طبقاً من السلطة، وعندما يأتي ويطلب منك مشاركته وجبة العشاء يمكنك أن تتناولي كمية صغيرة من الأكل، أو فقط الاكتفاء بسلطة، مرة ثانية.

- صارحي زوجك بالحمية التي كنت تتبعينها قبل الزواج، وحتى إن شعرت أنه قد اتخذ موقفاً دفاعياً في البداية، فهو بلا شك سيضع ملاحظاته في الحسبان، ويحاول احترام عاداتك الغذائية الصحية فيما بعد.

المهم هو أن تجدي حلاً وسطاً يريحكما، ولا بأس أن تحاولي إرضاءه وفي الوقت ذاته إرضاء نفسك، على ألا تشجعيه على الكسل دائماً، بل حاولي أن تشركيه في بعض هواياتك تدريجياً.

ريم الخياط

بـ«الكرش»، خصوصاً ربات البيوت منهن، ينصح الأطباء بضرورة الابتعاد عن الدهون، والعمل على تخليص اللحوم من الدهون، وإليك بعض النصائح للحد من زيادة «الكرش»:

- الحرص على الإقلال من كمية الطعام في الوجبة، حتى لو كان هناك عدد كبير من الوجبات الصغيرة، فهذا سيساهم في تقليص تراكم الدهون.

- تناول اللبن ثلاث مرات في الأسبوع، حيث أكدت العديد من الدراسات أن تناول اللبن يخلص من «الكرش»، لاحتوائه على بكتيريا «اللاكتوباسيلس اسيدوفيلس»، لأنه يحرق دهون الجسم، ويمكنه

تجمع السوائل في تجويف البطن. - كثرة تناول السكريات، وينصح بتجنب الكاتشب والطحينة والمايونيز قدر الإمكان.

- التركيز على وجبة دسمة واحدة و إهمال الوجبات الأخرى، بهدف إنقاص الوزن سريعاً.

- الأكل في وضع الوقوف، فالأفضل الأكل في وضع الجلوس ووضع الركبتين من صدرك.

- ارتداء الكعب العالي بالنسبة للسيدات، ما يتسبب في تدلي وترهل عضلات البطن.

### نصائح للزوجين

ولأن السيدات أيضاً يصبين

الغازية، لكن ينصح الأطباء بضرورة التخلي عن عادة شرب السوائل عموماً، لأنها تؤدي إلى زيادة حجم المعدة وتمدها، لكن ينصح بشرب الماء قبل الأكل.

- الكسل والخمول وكثرة النوم، لاسيما بعد الأكل مباشرة.

- العنف أثناء ممارسة تمارين البطن، ما يؤدي إلى تدلي جدار البطن.

- كثرة رفع الأشياء الثقيلة بطريقة عشوائية تؤدي إلى هبوط البطن والأمعاء.

- ابتلاع الهواء أثناء الأكل والشرب، لذا يجب علينا أن نأكل ونشرب على دفعات.

- أمراض القولون تتسبب في

## مَنْ الإتيكيت

### • أحاديث مائدة الطعام

حين تجلسين إلى مائدة الطعام مع الأصدقاء أو العائلة يتدفق الكلام انسيابياً، لذا يجدر بك التأكد من أن هذه الأحاديث التي تأتي عليها تناسب الجلسة، وسترفع من شأن هذه التجربة.

### • الأحاديث التي يمنعها الإتيكيت على المائدة

الأحاديث الجدلية: الكلام الذي يحمل الأخذ والرد والأسئلة والإجابات والتنافر غير مناسب أبداً لمائدة الطعام، لأن هذه اللحظة يجب أن تكون هادئة؛ يسودها التناغم والانسجام، والأ توترت الأجواء، وتوقف الجالسون إلى المائدة عن التخاطب، وعلى الأغلب شعرت جميعكم بتشنج المعدة والأمعاء.

الأحاديث التي تسيء إلى الطعام: ابتعدي كلياً عن الأحاديث التي تتناول تجاريك السيئة مع الأطعمة الفاسدة، وغير اللذيذة، أو أية تجارب تثير الاشمئزاز والقرف وقد تقطع الشهية، إلى ما في ذلك الأحاديث الدرامية والأخبار المأساوية.

- المفاجآت الصادمة: ليست مائدة الطعام هي المكان المناسب الذي تطلقين فيه مفاجآتك الصادمة أو القرارات التي قد لا تروق للمجموعين.. لا تستغلي هذه الجمعة إلا للأخبار الفرحة، والتي قد لا تحمل تغييرات جذرية.

## أنتِ وطفلك



## كيف نحمي أبناءنا من «الشياطين الإلكترونية»؟

يخاف الوالدين على أبنائهم من سيطرة «الشياطين الإلكترونية» عليهم، فهم دائماً مشغولون بالهواتف الجواله والأبياد، فيسرحون ويمرحون في عالم النت من غير رقيب ولا حسيب.. فكيف تتصرفين؟ أرشديهم وعلمهم ونبههم إلى ما يلي:

ألا يصدقوا كل ما يقرأونه في «النت»، ففيه الكثير من المعلومات غير الصادقة التي تتداولها المواقع وشبكات التواصل الاجتماعية.

ألا يستجيبوا لكل من يطلب منهم الصداقة، إلا لو كان صديقاً يعرفونه جيداً، كما يجب عليك أن تنبههم إلى ألا يقبلوا صداقة صديق صديقهم لأنهم لا يعرفونه.

ألا يفشوا أي معلومة خاصة بهم، واشرحي لهم ما معنى المعلومة الخاصة، مثل: اسمهم الكامل، وأرقام هواتفهم، وحسابهم البنكي، وأي معلومات عن أهلهم.

ألا ينقروا على أي رابط يجدونه في حسابهم أو بريدهم الإلكتروني إذا كانوا لا يعرفون من هو المرسل.

ألا يشترطوا أي شيء من النت، إلا بعد إبلاغكم بهذا القرار. لو طلب منهم صديق «النت» أن يلتقي بهم خارج المنزل، فلا يستجيبوا له إلا بموافقتكم أو بصحبتكم.

واحرصي أنت أيضاً على ما يلي:

لا تمنعي «النت» عن أبنائك أو تحرميهم منه، لأنه صار اليوم من الأساسيات وليس من الكماليات، وكوني واضحة معهم بوضع قوانينك في التعامل مع «النت» تقنيه.

لا تسمح لهم بتصفح «النت» في وقت متأخر من الليل، فهذا وقت انتشار «الشياطين الليلية الإلكترونية»، واحرصي على أن تقفلي الاتصال اللاسلكي وقت النوم، حتى لا يتواصل الأبناء بـ«النت» ليلاً.

احرصي على تشغيل برامج الأمان في الجوال والأبياد والكمبيوتر.. تحدثي معهم بصراحة حول سلبيات «النت» والجرائم الإلكترونية والأخلاقية: من انحرافات جنسية وغيرها، ولتكن علاقتك بأبنائك ودية، حتى يتحدثوا معك ويصارحوك لو شاهدوا شيئاً سيئاً على النت.

تابعي حسابات أبنائك على شبكة التواصل الاجتماعي لتتعرفي إلى محتوى الحوار والردشة، فتعرفي أصدقاءهم وتتعرفي إلى اهتماماتهم.

إذا أخبرك ابنك عن مشكلة لصديقه، فساعدته على حلها، وشجعيه على هذا الموقف الإيجابي.

## عطّروا أجسامكم بالغذاء

هل تنبعث من جسمك روائح كريهة؟ إذا كان الجواب نعم، فعليك أن تلق نظرة فاحصة على غذائك، فقد يكون هو أصل البلية.

بشكل عام، فإن الأغذية الثقيلة الهضم، والتي تمكث فترة طويلة في دهاليز الأنبوب الهضمي، تكون مصدراً للروائح الكريهة المنبعثة من الجلد، وخير ما يمكن عمله لتحسين رائحة الجسم هو اعتماد الأغذية والأشربة الآتية:

**الخضير الورقية الخضراء:** خصوصاً البقدونس والخس، والروزماري والريحان والنعناع، فهي تحتوي على زيوت عطرية تطلق روائح منعشة من الجسم، إضافة إلى أن هذه الخضروات تعتبر مصادر جيدة لمضادات الأكسدة التي تقي من أمراض كثيرة ترتبط بالتقدم في السن، مثل الماء البيضاء في العين، وهشاشة العظام، والسرطان. كما أن هذه الخضروات تشتهر بغناها بالفيتامين حامض الفوليك، الذي يبعد خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية، ومعدن البوتاسيوم الذي يحافظ على مستوى طبيعي لضغط الدم.

**الحبوب الكاملة والمكسرات:** هي غنية بالألياف والفيتامينات التي تساعد على تنقية الجسم من روائح السموم، وتخلصه من الفضلات التي تعتبر مصدراً لرائحة العرق الكريهة.

**الحمضيات:** فهي تملك قدرة سريعة على التغلغل في الجسم لتدب فيه النشاط والحيوية، ولتبعث منه الروائح الزكية الطيبة، كما أنها غنية بالألياف التي تساعد على تنشيط الأمعاء، وبالتالي طرد



**حب الهال:** يطيب الفم ويعطي للجسم رائحة محببة، والدراسات الحديثة تشير إلى أن إضافة حب الهال إلى الشاي الأخضر يحفز ضخ اللعاب، وينشط عملية الهضم، ويقلل من احتمال الإصابة بالذبحات القلبية والجلطات الدماغية، ويخفض مستوى الكوليسترول في الدم. ويمكن خلط حب الهال مع قليل من القرفة والماء الدافئ للحصول على مزيج ينفع في علاج التهابات الحلق.

**الشمز:** وهو يحفز على خروج العرق من الجسم من دون روائح، ويتم ذلك بشرب كوب من مغلي ملعقتين من مسحوق الشمز.

**الزعتر:** يعمل على تسهيل الهضم وتطهير الدم، ويحول دون حدوث التخمرات التي تقف خلف انطلاق روائح غير محببة من الجسم.

**الخيار:** وهو غني بعنصر المغنيزيوم الذي يعمل كمزيل طبيعي لروائح الجسم. ويمتاز الخيار بقلّة السعرات الحرارية.

**شراب المريمية:** يعمل على تقليل طرح العرق من الجسم، خصوصاً من منطقة تحت الإبط، ويتم إعداد هذا الشراب بوضع ملعقتين من المريمية المجففة في كوب من الماء الساخن لمدة 10 دقائق ومن ثم يشرب على دفعات.

**في المقابل،** فإن الأغذية الآتية تجعل رائحة الجسم كريهة: الأطعمة، الكثيرة التوابل، والبصل، والثوم، والملفوف، والفليفلة الحرة، والفجل، والقرنبيط، والأسماك الكثيرة البهارات، والبيض، والسودة، والحبوب المكررة، واللحوم المدخنة، والحلويات.

أساسية تقتل البكتيريا المسؤولة عن روائح الفم الكريهة. وينصح بتناول مزيج من القرفة والماء والعسل، فهو ينشط الدورة الدموية، ويساهم في انبعاث روائح طيبة من الفم والجسم على مدار اليوم.

**في الأمعاء،** على حساب الجراثيم الضارة التي تسبب التخمرات والتعفنات المسؤولة عن انتشار الروائح الكريهة المنبعثة من الجسم والجلد.

**القرفة:** وهي تحتوي على زيوت الفضلات بسرعة لمنعها من المكوث طويلاً في القولون. اللين الرائب: وهو يعمل على إطلاق روائح طيبة من الجسم، لأنه يسهل عملية الهضم، ويحافظ على المستعمرات الجرثومية النافعة

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ف	أ	ر	أ	د	ي	ج	ر	ع	ر
2	هـ	ل	ن	و	س	ح	ر	ي	ت
3	ر	و	ج	ر	ب	ي	ك	و	ن
4	ن	ن	أ	ل	ف	و	ز	ر	ر
5	هـ	ب	ب	ن	ر	ن	ر	ب	ب
6	أ	ر	ز	ن	ر	ف	ل	ل	ل
7	ي	ي	أ	ر	ك	و	ن	ي	ي
8	ت	ر	ف	د	ل	ي	ج	ن	ن
9	أ	ن	ي	ر	ب	س	أ	س	س
10	ح	ك	س	ي	ح	ر	ت	ن	س

- 6 - ثلاثا تحت / مصباح
- 7 - نصف قميص / ثياب بالية.
- 8 - عدم قدرة على النوم / نصف عابر / ضمير متكلم.
- 9 - ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي راحل ترك الطب البيطري من أجل الفن / أخطأ
- 10 - ممثل ومسرحي مصري راحل عمل سنوات مخرجا في الإذاعة البريطانية

- 4 - حيوان ضخم لاحم يحب العسل / شقيقة / نصف بدري
- 5 - من مدن مصر / سرت وهننت.
- 6 - نصف ساحر / سال / من الشهور الميلادية.
- 7 - متشابهة / من الظهر فصاعدا / توضع عليه الأشياء.
- 8 - الحكواتي (معكوسة).
- 9 - أدوية مضادة (معكوسة) / سريع الغضب.
- 10 - فنانة مصرية راحلة لمعت كراقصة مع فريد الأطرش

عمودي

- 1 - سنديلا الشاشة ماتت في ظروف غامضة في لندن.
- 2 - مطرب وممثل سوري من أغنياته يا بنات المكلا / للنفي
- 3 - الحيوان يمشي في الأرض / مستغرقون في سبات
- 4 - نصف أسرة / من آلت إليه الوصاية.
- 5 - سيدة الشاشة العربية.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

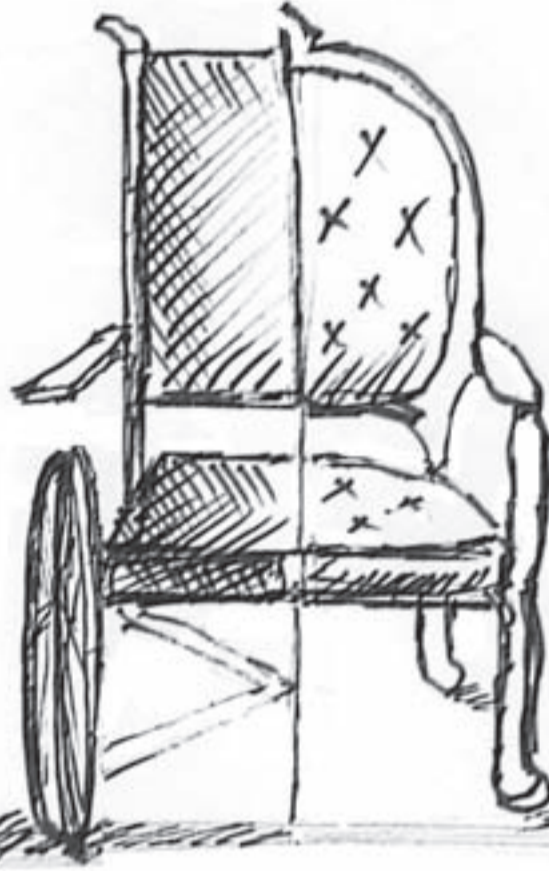
- 1 - مركبات بحرية / من أعضاء النبات التناسلية (جمع).
- 2 - وعد يحافظ عليه / واضح ومعلن.
- 3 - ما يكتب من كافة المعلومات عن موضوع أو حدث ما / من الأطراف

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

1		3	6	9					
	3		2	8					1
	8	2		1		6	3		
		5	6	3		1			6
	7								
		6		4	7	3			
	2	1		7		4	5		
5				2	8		1		
				1	5	3			8

## الجنود المخطوفون: أزمة ملف.. أم عجز دولة؟



محمّد  
عيسى

## تزوُّج حبيبته.. ومهرها مليون «لايك»

لم يكن هذا الهدف الوحيد، بل أشار عياش إلى أنه رغب أيضاً في أن يتابع الشباب اليمني القضايا الاجتماعية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي، ويزداد اهتمامهم بها. وكتب والد الفتاة على صفحته في «فايسبوك» معلناً عن موعد الزفاف: «بعد عام كامل من حكاية المليون لايك، نعلن للأهل والأقارب والأصدقاء أن عرس بنتي بالأستاذ أسامة توفيق سيكون الجمعة المقبلة.. اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجمع بينهما بالخير».

خاض شاب يمني تحدياً مع والد فتاة طلب مليون إعجاب لصفحته في «فايسبوك» كمهر لابنته، وعلى مدار الشهور الماضية حاول الشاب تأمين المهر، ونجح في حصد أكثر من 136 ألف إعجاب، واكتفى والد الفتاة بهذا الرقم، وزوج ابنته للشباب بحفل كبير الأسبوع الماضي.

سالم عياش؛ والد العروس، قال إن الهدف من تلك الفكرة هي لفت انتباه الناس إلى ضرورة التخفيف من المهور، ومساعدة الشباب اليمني على الزواج، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجه الشباب في اليمن وغيرها.

## آلاف الوثائق الهامة لأينشتاين على الإنترنت قريباً

أينشتاين الرقمية»، الذي سيُمكن متابعي نشاطات العالم الفيزيائي الكبير من قراءة ملفاته، ومشاركتها وحفظها في أجهزة الكمبيوتر. حالياً، يتم تحرير هذه الملفات بواسطة العائلة «ديانا كورموس- بوخفالد»؛ أستاذة الفيزياء وتاريخ العلوم في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، وانتهت بالفعل من طباعة 13 مجلداً من أصل العدد المتوقع؛ 30 مجلداً.

عندما توفي العالم «ألبرت أينشتاين» في عام 1955، ترك حقوق الطبع والنشر لمؤلفاته في أيدي الجامعة العبرية في القدس، ومنذ عام 1986 انخرطت الجامعة العبرية في جهد هائل بالتعاون مع دار نشر جامعة برينستون في دراسة هذه الوثائق البالغ عددها 80 ألف وثيقة. وقريباً جداً سيتم إطلاق موقع DIGITAL EINSTEIN - ملفات

## تمرين بسيط يتنبأ بموعد الوفاة

تزرخ الدراسات التي تتوقع موعداً تقريبياً للوفاة استناداً إلى عدد من الفحوصات، أو مراقبة نمط الحياة على فترة زمنية، غير أن هذه الدراسة توصلت إلى توقع الوقت الذي يستطيع جسدك على الصمود خلاله، وذلك بتمرين منزلي بسيط.

فقد خلصت مجموعة فيزيائيين برازيليين إلى هذه النتيجة بعد إخضاع مجموعة رياضيين لاختبار «جلوس وقيام»، بهدف قياس مرونة عضلاتهم وقوتها، ووضعوا نظام تسجيل للاختبار.

ووجد الباحثون من جامعة «ريو دي جينيرو» أن الأشخاص الذين يسجلون 3 نقاط أو أقل من 10، ترتفع احتمالات أن تصاب أجسادهم بالوهن، وبالتالي ترتفع احتمالات الوفاة في غضون 6 سنوات، بمعدل أكبر 5 أضعاف من الأشخاص الذين يسجلون أكثر من 8 نقاط في ذلك الاختبار.